هذا الكتاب المستطاب المسمى بتاريخ الدول الاسلامية بالجداول المرضية تاليف
من افتخرت به الاولى على الاوائل وانسى ذكره من سلف من الافاضل شيخ
الخطباء والمفتيين ورئيس العلماء والمدرسين من لم يسمح بمثله
الزمان من اختاره لجواره جده سيد ولد عدنان فكان له
فى ذلك التاسى به حيث ولد بمكة وتوفى بطيبة ذات
الشان سيدنا ومولانا المرحوم بكرم الله
السيد احمد بن زينى دحلان رحمه
الله رحمة الابرار واسكنه
الفردوس الاعلى فى
دار القرار
ونفعنا به وبعلومه والمسلمين امين بجاه الامين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى له فى كل شئ آية تدل على الوهيته ووحدانيته والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله الذى فضله على كافة بريته وعلى اله واصحابه وانصاره وذريته * (اما بعد) * فان فى علم التاريخ عبرة لمن يعتبر وتذكرة لمن يدكر لانه ينبئ عن صنع الله فى القرون الخاليه وكيف تصرفه بقدرته وارادته سبحانه وتعالى فى الامم الماضيه وكيف اجرى بحكمته فى مخلوقاته عدله واحسانه على ممر الدهور والازمان وهو سبحانه وتعالى لا يشغله شأن عن شان فمن امعن النظر فى اخبار الماضين من الامم رأى العجب العجاب ومن تأمل سير الملوك وتقلبات الزمان بهم اعتبر ان كان من اولى الالباب قال بعض المفسرين فى قوله تعالى قل سيروا فى الارض فانظروا ان من جملة ذلك النظر فى كتب السير والتطلع على اخبار الماضين من البشر وذكر كثير من العلماء ان لعلم التاريخ فوائد دينوية واخرويه فمن فوائده الدنيوية انه اذا طالع اخبار الماضين فكانه عاصرهم واذا علمها فكانه حاضرهم ومنها ان الملوك ومن اليهم الامر والنهى اذا وقفوا على ما فيها من سيرة اهل الجور والعدوان ورأوها مدونة يتناقلها الناس فيرويها خلف عن سلف ونظروا الى ما اعقبت من سوء الذكر وقبيح الاحدوثة وخراب البلاد وهلاك العباد وذهاب الاموال وسوء الاحوال استقبحوها واعرضوا عنها واطرحوها واذا رأوا سيرة الولاة العادلين وحسنها وما يتبعهم من الذكر الجميل بعد ذهابهم وان بلادهم ومما لكهم عمرت واموالهم كثرت استحسنوا ذلك ورغبوا فيه وثابروا عليه وتركوا ما ينافيه هذا سوى ما يحصل لهم من معرفة الآراء الصائبة التى دفعوا بها مكايد الاعداء وخلصوا بها من المهالك واستصانوا نفائس المدن وعظيم الممالك ولو لم يكن غير هذا الكفى به فخرا ومنها ما يحصل للانسان من التجارب والمعرفة بالحوادث وما تصير اليه عواقبها فانه لا يحدث امرا الا قد تقدم هو او نظيره فيزداد بذلك عقلا ويصير لان يقتدى به اهلا فان العقل عقلان مطبوع ومسموع فالمطبوع هو العقل الغريزى الذى خلقه الله تعالى للانسان والمسموع ما يزداد به العقل الغريزى من التجربة فهو زيادة فى العقل المطبوع ينزل منزلة عقل ثان ولقد احسن القائل حيث يقول

رأيت العقل عقلين * فمطبوع ومسموع * فلا ينفع مسموع * اذا لم يك مطبوع * كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع

قال الامام السخاوى من حفظ التاريخ زاد عقله ومن نظر فى وقايع الزمان هانت عليه مصيبته ومنها ما يتجمل به الانسان فى المجالس والمحافل من ذكر شئ من معارفها ونقل طريفة من طرائفها فترى الاسماع مصغية اليه والوجوه مقبلة عليه والقلوب متاملة ما يورده ويصدره مستحسنة ما يذكره وللادباء اشعار كثيرة فى ذكر بعض فوائد التاريخ من ذلك قول بعضهم

اذا علم الانسان اخبار من مضى ... توهمته قد عاش حينا من الدهر
وتحسبه قد عاش آخر عمره ... اذا كان قد بقى الجميل من الذكر

وقال الآخر

طالع تواريخ من الدهر قد وجدوا ... تجد كابرهم قد جرعوا غصصا
من الرزايا بها كم فتتت كبدُ ... لاجلها دارت الافلاك ادوارا
ان شئت تكثير عقل فيه مصلحة ... واقرأ تواريخ من فى الدهر قد دارا
فانظر لمعنى الموالد التى اختلفت ...

قال الصفدى التاريخ للزمان مرآة فهو معرفة اخبار الامم السابقة وتقلبات الزمان
عمن مضى فتحصل ملكة التجارب والتحرز من مكايد الدهر واستنبط بعضهم اصل علم التاريخ
من قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك فى هذه الحق وموعظة
وذكرى للمؤمنين قال الامام الثعالبى لان فيه اعلاما بذكر الامم الماضية والقرون الخالية
واحياء لذكرهم وما ثرهم وتثبيتا للنبى صلى الله عليه وسلم باطلاعه على ما لقيه الانبياء قبله من امهم
فيتسلى قلبه صلى الله عليه وسلم ويتثبت وفيها اظهار لعلو قدره صلى الله عليه وسلم وشرفه
وشرف امته ومنها انك اذا اخبرك مخبر بخبر بعض من مضى وذكر لك قضية من القضايا الماضية
فى العصر الخالية وكنت ذا خبرة ودراية بعلم التاريخ تعلم صدق ذلك الخبر او كذبه * يحكى ان
يهوديا اظهر كتابا فيه انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح خيبر باسقاط الجزية عن اهل
خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة منهم على ومعاوية وسعد بن معاذ فعرض ذلك على الحافظ ابى بكر
الخطيب فتأمله وقال هذا مزور فقيل له من اين لك ذلك فقال فيه شهادة معاوية وهو اسلم يوم
الفتح عام ثمان وكان فتح خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ واستشهد يوم بنى قريظة قبل فتح خيبر
بسنتين فاى منقبة اشرف من هذا ولهذا لم يكن لدفع الكذب شئ مثل علم التاريخ واما الفوائد
الاخروية فمنها ان العاقل اللبيب اذا تفكر فيها ورأى تقلب الدنيا باهلها وتتابع نكباتها الى اعيان
قاطنيها وانها تسلبت نفوسهم وذخائرهم واعدمت اصاغرهم واكابرهم فلم تبق على جليل ولا حقير
ولم تسلم من تكدرها لاغنى ولا فقير زهد فيها واعرض عنها واقبل على التزود للاخرة منها ورغب فى دار
تنزهت عن هذه الخصائص وسلم اهلها من هذه النقائص وربما يقول بعض الجاهلين ما نرى ناظرا فى التواريخ
زهد فى الدنيا واقبل على الاخرة فيقال لهذا الجاهل هل رايت من عباد الله الا التزر اليسير بالنسبة
لمن لم تره وكم لله من عباد لا علم لك بهم وما يدريك ما يلقيه الله فى قلوبهم من الاعتبار والزهد فى الدنيا
ويقال له ايضا هذا القرآن الكريم الذى هو سيد المواعظ وافصح الكلام كم من قارئ يقرؤه فلا يتعظ به
بل ربما يطلب به اليسير من هذا الحطام الفانى فان القلوب مولعة بحب العاجل وكم من قارئ يقرؤه
فيتعظ به ويتصل به الى المقامات العالية فاياك ان تسد باب رحمة الله فتحرم منها * ومن فوائد علم
التاريخ الاخروية التخلق بالصبر والتأسى وهما من محاسن الاخلاق فان العاقل اذا راى ان مصايب الدنيا
لم يسلم منها نبى مكرم ولا ملك معظم بل ولا احد من البشر علم انه يصيبه ما اصابهم وينوبه ما نابهم
ولهذه الحكمة وردت القصص فى القرآن ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد نسأل
الله ان يرزقنا قلبا عقولا ولسانا صادقا ويوفقنا للسداد فى القول والعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل
* وقد الف العلماء رحمهم الله كتبا كثيرة فى علم التاريخ كافية فى حصول المراد الا ان بعض القاصرين ربما
يصعب عليهم الوقوف على حقيقة ما فيها من الاخبار وتفاصيلها لاسيما واكثر التواريخ تفرق فيها الاخبار
على السنين فيذكر بعض الخبر فى سنة وتمامه يذكر بعد سنتين او اكثر ويتخلل بين ذلك حوادث واخبار
اخر حدثت فى مواضع شتى فى مشارق الارض ومغاربها فيشق على كثير من القاصرين استخراج ذلك
على وجهه وحقيقته وربما انه اذا وصل عند اخره لم يستحضر اوله فسألنى من لا استعنى مخالفته ان اجمع
تاريخا مختصرا يكون كالفهرست لتلك التواريخ يستحضر به الناظر فيه ما فى تلك التواريخ اجمالا ثم اذا
اراد الوقوف على حقيقة الامر وتفاصيل تلك الاخبار يكشف عما اراده من التواريخ ويكون الوقوف على

هذا الفهرست سببا مرغبا للبحث عما اجمل فيه حتى يقف الناظر على تفصيله من التواريخ المبسوطة فاجبته الى ذلك * وسالني ايضا ان اذكر عند ذكرى بعض الدول التي لم تشتهر عند كثير من الناس مبدأ تلك الدولة وكيفية منشئها وسبب حدوثها ليكون ذلك ايضا مرغبا للناظر في البحث عن تفصيل ما يتعلق بذلك * فاجبته مستعينا بحول الله وقوته وجعلت مبدأ ذلك من زمن نبينا صلى الله عليه وسلم واما ما كان قبل زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيكفي فيه ما هو مذكور في التواريخ ولا نحتاج الى هذا الفهرست وجعلت لكل دولة بابا وسميته تاريخ الدول الاسلامية بالجداول المرضية واسأل الله الاعانة والاخلاص والقبول وحسن الختام * وهذا اوان الشروع في المقصود بحول الله وقوته فانه لا حول ولا قوة الا بالله

مقدمة

كان استعمال الصحابة رضي الله عنهم التاريخ في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب على الصحيح قال العلامة ابن الاثير في تاريخه المسمى بالكامل وسبب ذلك ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كتب الى عمر رضي الله عنه انه تأتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس للمشورة فقال بعضهم ارخ بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل بمهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر نؤرخ بمهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم فرق الله بها بين الحق والباطل قاله الشعبي وقال ميمون بن مهران رفع الى عمر صك فيه ان محله شعبان فقال اي شعبان اشعبان هو آت ام شعبان الذي نحن فيه ثم قال ضعوا للناس شيئا يعرفونه واختلفوا من اي وقت يكون البدء ثم اتفقوا على وضع التاريخ وانه يكون من الهجرة ثم قالوا من اي الشهور فقالوا من المحرم لانه منصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام فاجمعوا عليه مع ان الهجرة كانت في ربيع فتسامحوا في شهرين والغوهما ليكون البدء من المحرم فكأنهم جعلوا الهجرة من المحرم والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الاول

يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده الى انتهاء خلافة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

الولادة عام الفيل	البعثة بعد الاربعين	الوفاة في اخر السنة العاشرة من الهجرة	العمر	مدة النبوة والرسالة
			٦٣	٢٣
ولادته بعد عام الفيل بثلاث سنين على الصحيح	ولايته الخلافة في اول السنة الحادية عشرة من الهجرة	في السنة الثالثة عشرة من الهجرة ١٣	٦٣	مدة خلافته سنتان وثلاثة اشهر وعشر ليال
ولادته بعد ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة سنة	الخلافة ١٣	الوفاة ٢٣	العمر ٦٣ وقيل ستون وقيل خمس وخمسون	مدة الخلافة عشر سنين وستة اشهر الا يوما
ولادته بعد ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين	الخلافة ٢٣	الوفاة ٣٥	العمر ٨٢	مدة الخلافة ١٢
ولادته قبل البعثة بعشر سنين او ثمان سنين	الخلافة ٣٥	الوفاة ٤٠ في رمضان	العمر ٦٣	مدة الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر ويوما واحدا
ولادة الحسن رضي الله عنه في السنة الثالثة من الهجرة	الخلافة ٤٠	الوفاة ٥٠	العمر ٤٧	مدة الخلافة ستة اشهر وخمسة ايام
ولد قبل الهجرة بسبع سنين	الخلافة ٤١ في ٢٥ ربيع الاول	الوفاة ٦٠	العمر ٧٧	مدة الخلافة ١٩ سنة وثلاثة اشهر وخمسة ايام
ولادته ٦٠	الخلافة ٦٠	الوفاة في ٦٤ ربيع الاول	العمر ٣٧	مدة الخلافة ثلاث سنين وتسعة اشهر
ولادته ٤١	الخلافة ٦٤	الوفاة ٤	العمر ٦٣ وقيل ٦٤	مدة الخلافة ثلاثة اشهر واثنان وعشرون يوما

سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان ينتهي نسبه الى اسمعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام بالاجماع واتفاق النسابين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل الذي صده الله عن البيت وبعث صلى الله عليه وسلم بمكة وعمره اربعون سنة ومكث بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم توفاه الله وعمره ثلاث وستون سنة ومدة نبوته ورسالته ثلاث وعشرون سنة واما بقية سيرته وغزواته فتطلب من كتب السير وبقية التواريخ

الخليفة الاول

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب يلتقي نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب

الخليفة الثاني

امير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب يلتقي نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي

الخليفة الثالث

امير المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف

الخليفة الرابع

امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يلتقي نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب

الخليفة الخامس

امير المؤمنين سيدنا الحسن بن سيدنا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه وخلع نفسه بعد مضي ستة اشهر وخمسة ايام ففيه تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وبايع معاوية وبايعه ايضا الصحابة وبقية الناس واجتمعوا على صحة هذا النزول وصحت البيعة وسموا عامهم ذلك عام الجماعة وتسلم معاوية الخلافة في ربيع الاول نحو اربعين سنة

امير المؤمنين سيدنا معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وولي معاوية الشام امير العمر وعثمان نحو عشرين سنة وصار خليفة نحو عشرين فكلها نحو الاربعين سنة

يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف

معاوية الاصغر ابن يزيد بويع له بعد ابيه وخلع نفسه بعد ثلاثة اشهر وقيل اربعين يوما ثم مات سنة خلعه بعد اربعين يوما من خلعه قال العلامة ابن الاثير ان معاوية

ابن يزيد لما بويع له لم يمكث الا ثلاثة اشهر وقيل بل مكث اربعين يوما وكان عمره احدى وعشرين سنة وقال بعضهم ثلاثا وعشرين ولما كان في اخر امارته امر فنودي الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني ضعفت عن امركم فابتغيت لكم مثل عمر بن الخطاب حين استخلفه ابو بكر فلم اجده فابتغيت ستة مثل ستة الشورى الذي جعل الامر اليهم عمر فلم اجدهم فانتم اولى بامركم فاختاروا له من احببتم ثم دخل منزله وتغيب حتى مات وقيل انه مات مسموما ولما خلع نفسه اوصى ان يصلي بالناس الضحاك بن قيس الفهري حتى يقوم للناس خليفة قيل انه لما خلع نفسه قالوا له لو استخلفت علينا خليفة فقال لا اتزود مرارتها واترك لبني امية حلاوتها وكانت وفاة ابيه يزيد ابن معاوية لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ٦٤ اربع وستين وبعد ان خلع نفسه معاوية ابن يزيد اضطرب الناس بالشام اضطرابا كثيرا

الولادة	الولاية	الوفاة	العمر	مدة الخلافة
١	٦٤	٧٣	٧٣	٩

امير المؤمنين سيدنا عبد الله بن الزبير بن العوام بن اسد بن عبد العزى بن قصي يلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وامه ابن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولد ابن الزبير في السنة الاولى من الهجرة وهو اول مولود ولد للمهاجرين واول شئ دخل جوفه ريق النبي صلى الله عليه وسلم لما حنكه اعلم رحمك الله تعالى ان خلافة الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم متفق على صحتها بين اهل السنة والجماعة ومن نازع فيها فهو ملحد مبتدع فلا حاجة الى بيان كيفية وقوعها وكذلك خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما وخلافة معاوية بعد نزول الحسن له عن الخلافة ومبايعته له فبايعه الصحابة وسمو ذلك العام عام الجماعة وكان في ذلك النزول تحقيق لمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما ثبت في الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي رضي الله عنهما ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ولو لم نقل بصحة خلافة معاوية بعد نزول الحسن لزم تكذيب هذا الحديث ولزم تخطئة الحسن وجميع الصحابة وذلك لا يجوز هذا مذهب اهل السنة والجماعة ومن خالف في ذلك فهو ملحد مبتدع واما المدة التي كان فيها التنازع بين علي ومعاوية في شأن قتلة عثمان رضي الله عنه فالخليفة الحق في تلك المدة هو علي ثم ابنه الحسن رضي الله عنهما ومعاوية في تلك المدة خلافته غير صحيحة بل كانت بالتغلب لكن لما كان ذلك باجتهاد منه ومن الصحابة الذين بايعوه كانوا معذورين في ذلك وان كان الحق مع علي رضي الله عنه وانما عذروا في ذلك لتعارض الادلة واشتباه الامر فمذهب اهل السنة انه يجب السكوت عما وقع بين الصحابة رضي الله عنهم من الاختلاف ويجب ان يطلب لهم للحسن التأويلات وان تحمل ما وقع بينهم على احسن المحامل ولا يطعن في احد منهم لان الله تعالى اثنى عليهم في كتابه العزيز في ايات كثيرة كقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون وقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى الى غير ذلك من الايات فيلزم من الطعن فيهم تكذيب هذه الايات واما السنة النبوية فقد جاء فيها احاديث كثيرة فيها التحذير من الطعن فيهم او التعرض لاحد منهم بالتنقيص ولا حاجة الى الاطالة بذكرها لشهرتها فيلزم من الطعن في احد منهم تكذيب تلك الاحاديث وايضا هم الذين نقلوا للامة الشريعة والاحكام فيلزم من الطعن

فى احد منهم تكذيب ما يرويه ذلك المطعون فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم من الاحاديث وذلك يؤدى الى ابطال اكثر الشريعة فلهذه المحذورات اوجب اهل السنة والجماعة السكوت عما جرى بينهم وجعلوه اما كان بالاجتهاد وحملوه على احسن المحامل وطلبوا له احسن التاويلات وقالوا ان معاوية امتنع من مبايعة على حتى يدفع له قتلة عثمان فيقيم الحد عليهم وعلى نظر الكثرتهم وكثرة عشائرهم وخشى اتساع الفتنة فقال لابد من المبايعة قبل ذلك ثم ننظر فى هذا الامر فيجرى على ما تقتضيه السنة ويتمسك على بادلة ويتمسك معاوية بادلة فمن الصحابة من وافق اجتهادهم اجتهاد على فبايعوه ومنهم من وافق اجتهادهم اجتهاد معاوية فبايعوه ومنهم من تعارضت عنده الادلة فوقف من مبايعة كل منهما كسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر فانهما انما بايعا بعد نزول الحسن بن على عن الخلافة ومبايعته لمعاوية ومبايعة الناس له فبايعاه فى ذلك الوقت * والحاصل ان كل الصحابة رضى الله عنهم كانوا قاعدين ولا يطلبون الحق وان اختلفت اجتهاداتهم فمن اصاب منهم فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد هذا هو الذى نعتقده وهو اعتقاد اهل السنة والجماعة تصديقا للآيات القرآنية والاحاديث النبوية وحفظا للشريعة المحمدية عن ابطال شئ مما رواه اصحاب خير البرية فنسأل الله ان يحيينا على محبتهم ويميتنا على طريقتهم وان لا يجعل لاحد منهم فى عنقنا ظلامة فقد جاء فى الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا تغفر يوم القيمة وهى ما كان فيها الطعن على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتعرض لتنقيصهم وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لمعاوية انك ستلى امر امتى فارفق بها ودعا له صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعله هاديا مهديا وكان يقول ما طمعت فى هذا الامر الا بعد ان سمعت قوله صلى الله عليه وسلم انك ستلى امر امتى وقال له مرة يا معاوية لا تفتش الناس فانك ان فتشتهم افسدتهم فكان ابو الدرداء رضى الله عنه يقول ان معاوية ساس الناس بهذه الكلمة التى سمعها من النبى صلى الله عليه وسلم يعنى قوله لا تفتش الناس فانك ان فتشتهم افسدتهم * واما مبايعة معاوية لابنه يزيد وجعله ولى العهد بعده فقد قال اهل السنة ايضا انما كان باجتهاد من معاوية حرصا على وقوع الالفة بعده والاتفاق وعدم الاختلاف وخشى انه لو لم يفعل ذلك تقع فتنة بعده وافتراق وذلك ان الناس فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كان وازع الدين فيهم قويا يقدمون من يقتضى الشرع تقديمه ولا يبالون به ثم لما فتحت الفتوحات وكثرت الاموال حصلت الرياسة وصار يضعف وازع الدين ويقوى وازع الدنيا شيئا فشيئا وكان بنو امية لهم رياسة فى الجاهلية ثم لما جاء الاسلام تألفهم النبى صلى الله عليه وسلم وابقى لهم شيئا من تلك الرياسة وقال يوم الفتح من دخل دار ابى سفيان فهو آمن وجعل امير مكة عتاب بن اسيد بن ابى العاص بن امية واستعمل كثيرا منهم فى اعمال كثيرة ثم لما كانت خلافة ابى بكر رضى الله عنه استعمل منهم امراء وجعل يزيد بن ابى سفيان اميرا على اكثر الجيوش التى جهزها الى الشام وكان يزيد ابن ابى سفيان اكبر من اخيه معاوية فلما مات يزيد جعل عمر رضى الله عنه بدله اخاه معاوية على الجيوش التى كان عليها اخوه يزيد واستعمل عمر رضى الله عنه منهم امراء ثم لما كانت خلافة عثمان رضى الله عنه استحكمت رياستهم وقويت شوكتهم وعصبيتهم وقوى ايضا فيهم وفى غيرهم وازع الدنيا فلما نظر معاوية الى قوة شوكتهم واستحكام عصبيتهم خشى انهم لو خرجت

الخلافة عنهم بعده تحدثون فتنة ويقع افتراق للامة فاراد اجتماع الكلمة بجعل الامر فيهم ثم انه نظر فيمن كان منهم اقوى شوكة فرآه ابنه يزيد لانه كان كبيرا وباشر امارة الجيوش وغزا اميرا على الجيوش في حيوة ابيه وصارت له هيبة عند الامراء وله تمكن ونفاذ كلمة فيهم فلو جعل الامر لغيره منهم كان ذلك سببا لمنازعته له لاسيما وله تمكن واقتدار على الاستيلاء على ما في بيت المال من الاموال فيقع الافتراق والاختلاف لو جعل الامر لغيره فرآى ان جعل الامر له بهذا الاجتهاد يكون سببا للالفة وعدم الافتراق هذا هو السبب في جعله ولي عهده ولم يعلم ما يبديه الله بعد ذلك والله غالب على امره واما الفسق الذي كان يقع منه كشرب الخمر وغير ذلك فكان يكتمه عن ابيه فلم يعلم به حتى انهم ذكروا انه سمع مرة صوت غناء في مجلس يزيد فزجره على ذلك غاية الزجر قال العلامة ابن خلدون وهذا هو الذي يقتضيه العقل والعادة انه لا يطلع اباه على شيء من ذلك فيجب اعتقاد ذلك محافظة على حقوق صحبة معاوية بالنبي صلى الله عليه وسلم مع ما ورد من الاحاديث في فضله ومن الاحاديث في تحذير النبي صلى الله عليه وسلم امته من التعرض لاحد من اصحابه بشيء من انواع التنقيص وذلك كله مذهب اهل السنة والجماعة ومن خالف ذلك فهو ملحد مبتدع ومن كان له دراية وخبرة باحكام الملك والسياسة يعرف قوة العصبية عند اهل الرياسة ويجزم بصحة هذه الملاحظات التي لاحظها معاوية جريا على ما اقتضت العادة وقد ذكر العلامة ابن خلدون هذا التوجيه لما فعله معاوية ودعا ان بعض القاصرين اذا راوا كلام ابن خلدون يظنون انه مخالف لما عليه اهل السنة والجماعة وليس الامر كذلك بل عين ما عليه اهل السنة والجماعة وهو الموافق لاعتقادهم عدالة الصحابة كلهم وانه يؤول كل ما فعلوه باحسن التاويلات ويطلب له احسن المحامد ثم لما ظهر على يزيد ما ظهر من الفسق واراد اهل العراق خلعه ومبايعة سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما ووقع له ما وقع الى ان استشهد سنة احدى وستين رضي الله عنه بايع اهل مكة والمدينة عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه سنة احدى وستين بعد مقتل الحسين رضي الله عنه وخلعوا يزيد فجهز عليهم جيشا حصل بسببه وقعة الحرة المشهورة في المدينة سنة ثلاث وستين وقتل فيها كثير من الصحابة وابنائهم ثم سار الجيش لقتال ابن الزبير بمكة فجاءهم خبر موت يزيد سنة اربع وستين وهم محاصرون لابن الزبير فضعف امرهم وقوى امر ابن الزبير وارتحل عنه ذلك الجيش ثم بعد موت يزيد جددت البيعة لابن الزبير وبايع اهل الشام ابنه معاوية فلما خلع نفسه من الخلافة تمكن ابن الزبير ودخل في طاعته اهل العراق وخراسان واليمن ومصر وكثير من اهل الشام وصار الضحاك بن قيس الفهري يأخذ له البيعة في كثير من قرى الشام حتى ان مروان بن الحكم اراد ان يسير الى مكة لمبايعة ابن الزبير بعد ان خلع معاوية بن يزيد نفسه من الخلافة وقد تقدم بيان خلعه نفسه عند ذكر خلافته فمنع كثير من بني امية مروان من المسير لمبايعة ابن الزبير واقاموه خليفة وبايعوه سنة اربع وستين وجمعوا جموعا وقاتلوا الضحاك بن قيس ومن كان معه بالشام فقتل الضحاك في ذلك القتال وانفض جيشه وبايعوا مروان ثم جهزوا على مصر واستولوا عليها وكانت مدة مروان قليلة فمات سنة خمس وستين بعد تسعة اشهر من بيعته فبايعوا ابنه عبد الملك فجهز الجيوش لقتال ابن الزبير وابتدأ اولا بقتال مصعب بن الزبير بالعراق لانه كان عاملا لاخيه عبد الله بن الزبير على العراق وخراسان وخرج عبد الملك بنفسه مع تلك الجيوش سنة احدى وسبعين وقاتل مصعب بن الزبير فقتل

مصعب

مصعب وانحازا عنه واستوعبدالملك على ما كان مستوليا عليه وتفاصيل هذه الوقائع مبسوطة فى التواريخ ثم جهز عبدالملك الجيوش لقتال عبدالله بن الزبير بمكة وجعل اميرا على تلك الجيوش الحجاج بن يوسف الثقفى فجاء وحاصر عبدالله بن الزبير وقاتله حتى قتل سنة ثلاث وسبعين واستولى على ما كان مستوليا عليه فما استقر الامر لعبدالملك الا بعد قتل ابن الزبير فبايعه من كان ممتنعا من المبايعة كعبدالله بن عباس وعبدالله ابن عمر ولهذا قال بعضهم ان خلافة مروان كانت غير صحيحة لسبق بيعة عبدالله بن الزبير وكذلك بيعة عبدالملك قبل قتل ابن الزبير فانها غير صحيحة وما صحت البيعة لعبدالملك الا بعد قتل ابن الزبير وما تمت البيعة لمروان الا لثلاث خلون من ذى القعدة من السنة المذكورة اعنى سنة اربع وستين هذا حاصل كيفية وصول الامر لمروان وبنيه وكل ما ذكرناه اشارات اجمالية وتفاصيل تلك الوقايع مبسوطة فى التواريخ فلنذكر امارة مروان ومن كان بعده من بنيه على الترتيب

الباب الثانى فى ذكر دولة مروان بن الحكم ومن ولى بعده من بنيه

مروان هو ابن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف وكان كرسى ملكه وملك بنيه بالشام

تمكن عبدالملك فى الملك بعد قتل الزبير وخرج عليه فى زمن خلافته خوارج كثيرون فقاتلهم الحجاج وقطع دابرهم وقاتل عمرو بن سعيد بن العاص فى الخلافة فقتله وله قصة طويلة مبسوطة فى التواريخ

وكان بخراسان جيوش للمسلمين بعثهم الحجاج زمن ولايته على العراق وكان ولايته على العراق وخراسان سنة خمس وسبعين عاملا لعبدالملك فوقع بين الحجاج وامراء الجيوش الذين بخراسان اختلاف سنة احدى وثمانين فخلعوا طاعة الحجاج ثم خلعوا خلافة عبدالملك وبايعوا عبدالرحمن ابن محمد بن الاشعث الكندى خليفة وطال الامر وكان فيهم سعيد بن جبير والشعبى وكثير من العلماء ومن الصحابة الطفيل بن عامر وساروا بجيوشهم لقتال الحجاج وعبدالملك حتى بلغوا العراق وهم فى غاية القوة فوقع بينهم وبين الحجاج وقايع وبعث له عبدالملك الجيوش الكثيرة من الشام وآخر الامر انهزموا وقتل ابن الاشعث سنة خمس وثمانين وحمل رأسه الى العراق ثم الى الشام ومصر واستقر الامر لعبدالملك وللحجاج وشرح ذلك مبسوط فى التواريخ وتوفى الحجاج سنة خمس وتسعين فكانت ولايته العراق عشرين سنة بعضها فى خلافة عبدالملك وتمامها فى خلافة ابنه الوليد

الوليد بويع بعد وفاة ابيه بعهد منه وكان فتح الاندلس فى خلافة الوليد وفتح فى مدته كثير من الفتوحات وعمر فى مدته مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ومسجد بيت المقدس

بويع سليمان بعد وفاة اخيه الوليد بعهد من ابيهما عبدالملك لانه اوصى ان الخليفة بعده الوليد ثم سليمان ثم اراد سليمان ان يوصى بالخلافة بعده لابن عمه عمر بن عبدالعزيز وكان سليمان كثير الاكل حتى كان ذلك سبب موته اتاه نصرانى بزنبيلين مملوئين تينا وبيضا مصلوقا فاكل من بعض البيض وجعل يأكل بيضة وتينة حتى اتى على الزنبيلين ثم اتوه بخ وسكر فاكله فتخم ومرض ومات وله فى كثرة الاكل حكايات واحسن شىء صنعه عهده بالخلافة لعمر بن عبدالعزيز

ولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة بعد سليمان بن عبدالملك بعهد منه واظهر العدل والحقه العلماء بالخلفاء الراشدين وعدوه منهم رضى الله عنه ولم تطل مدته فانها سنتان وخمسة اشهر وسيرته اشهر من ان تذكر بالكتابة

يزيد هذا ولى الخلافة بعد وفاة عمر بن عبدالعزيز بعهد من سليمان بن عبدالملك فانه عهد بالامر لعمر بن عبدالعزيز ثم من بعده

الولادة فى الشئة الثانية من الهجرة	الولايه	الوفاه	العمر	مدة الولاية
	٦٤	٦٥	٦٣	تسعة اشهر وثمانية عشر يوما
٢٦	٦٥	٨٦	٦٠ وقيل ثلاث وستون	٢١ منها قبل قتل ابن الزبير ٨ وبعده ١٣
٤٧	٨٦	٩٦	٤٩	٩ وثمانية اشهر
٥٣	٩٦	٩٩ فى شهر صفر	٤٥	٢ وخمسة اشهر وشئ ايام
٦١	٩٩	١٠١ فى شهر رجب	٣٩	٢ وخمسة اشهر
٧١	١٠١	١٠٥	٣٥	٤ وشهرا واحدا

ليزيد بن عبد الملك تطييبا لقلوب بني عبد الملك ولو لم يفعل كذلك ما امضوا خلافة عمر بن عبد العزيز
ومما جرى من الحوادث في ايام يزيد بن عبد الملك ان يزيد بن المهلب بن ابي صفرة خلعه بالبصرة بسبب امر يطول ذكره
مذكور في التواريخ وبايع الناس يزيد بن المهلب وجمع الجيوش لقتاله فبعث له يزيد بن عبد الملك
جيوشا فقاتلوا يزيد بن المهلب الى ان قتل سنة ثلاث ومائة

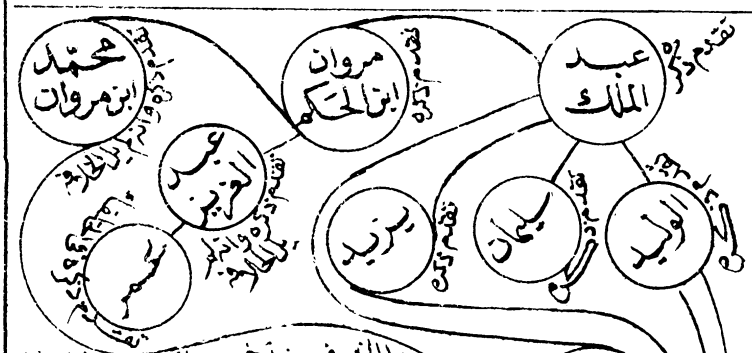

	الولادة	الولاية	الوفاة	العمر	مدة الخلافة
عبد الملك	٢٦	٦٥	٨٦	٦٠	٢١ سنة وشهران
مروان ابن الحكم	٢	٦٤	٦٥	٦٣	٩ اشهر
محمد ابن مروان	٤٤	١٢٧	١٢٧	٨٣	
عبد العزيز	٦١	٩٩	١٠١	٤٠	٢ سنة ونصف
عاصم	٦٣	١٠١	١٠٢	٣٩	٨ اشهر
الوليد	٥٤	٨٦	٩٦	٤٢	١٠ سنين وشهران
سليمان	٥٤	٩٦	٩٩	٤٥	٢ سنة وشهر
يزيد	٧٢	٩٩	١٠٥	٣٣	٥ سنين
هشام بن عبد الملك	٧٤	١٠٥	١٢٥	٥٥	١٩ سنة وشهر
معاوية					
عبد الرحمن					
الوليد ابن يزيد	٨٧	١٢٥	١٢٦	٣٨ وقيل ٤٢	١ سنة وثلاثة اشهر
يزيد ابن الوليد	٨٩	١٢٦	١٢٦	٣٧ وقيل ٣٦	سنة اشهر ٦
ابراهيم بن الوليد	...	١٢٦	خلع سنة ١٢٦ وتوفي سنة ١٢٧	قتله بنو العباس سنة ١٣٢	اربعة اشهر وقيل سبعة عشر يوما
مروان ابن محمد	٧٢	١٢٧	١٣٢	٥٦	٥ سنين وعشرة اشهر

ولي الخلافة سنة خمس ومائة بعهد من اخيه يزيد ابن عبد الملك وكان ليزيد المذكور ولد صغير فجعل الخلافة لاخيه هشام ثم من بعده لولده المذكور الذي كان صغيرا وهو الوليد بن يزيد وكان هشام حازما سديد الراي غزير العقل عالما بالسياسة ويقال ان في الملوك بني امية معاوية وعبد الملك ابن مروان وهشام ابن عبد الملك وفي سنة احدى وعشرين ومائة ظهر زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه وخلع بيعة هشام وقام بالكوفة وبايعه خلق كثير فقاتله يوسف بن عمر الثقفي عامل هشام على العراق فقتل زيد سنة اثنتين وعشرين ومائة وانهزم جيشه والقصة طويلة مبسوطة في التواريخ وكان الذين بايعوا زيدا اكثر من اربعين الفا وسبب خذلانه ان كثيرا ممن بايعوه قالوا له ما تقول في ابي بكر وعمر فاثنى عليهما خيرا وقال عملا بالكتاب والسنة وما سمعت احدا من اهل بيتي يقول فيهما الا خيرا فقالوا له لست بصاحبنا فاخذلوه عنه ورفضوه فسموا الرافضة ثم انخزل عنه كثير ممن معه فقتل وظهر فمدة خلافة هشام ابن عبد الملك اول من اظهر القول بخلق القرآن وهو الجعد بن درهم فاخذ هشام وارسله الى خالد القسري وهو امير العراق وامره بقتله فحبسه خالد ولم يقتله فبلغ الخبر هشاما فكتب الى خالد يلومه ويعزم عليه ان يقتله فاخرجه خالد من الحبس في وثاقه فلما صلى العيد يوم الاضحى قال في خطبته انصرفوا وضحوا يتقبل الله منكم فاني اريد ان اضحي اليوم بالجعد بن درهم فانه يقول ما كلم الله موسى ولا اتخذ ابراهيم خليلا تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل وذبحه وقيل ان خالد بن يوسف اظهر القول بخلق القرآن في خلافة عمر بن عبد العزيز فاحضره عمر واستتابه فتاب ثم عاد الى الكلام فيه ايام هشام فاحضره ثم امر به فقطعت يداه ورجلاه ثم امر به فصلب

ولي الوليد بعد وفاة عمه هشام سنة خمس وعشرين ومائة بعهد من ابيه يزيد ثم ظهر منه فسق وانتهاك للحرمات فخلعه ابن عمه يزيد ابن الوليد وقتله وتولى بعده

بويع يزيد هذا ابن الوليد بعد قتل ابن عمه الوليد بن يزيد ثم مرض وتوفي بعد ستة اشهر وعهد بالامر لاخيه ابراهيم بن الوليد

ولي ابراهيم هذا بعد اخيه يزيد بن الوليد وبعد اربعة اشهر خلعه مروان ابن محمد وبويع مروان ووقع بينه وبين مروان بن محمد حروب قتل فيها خلق كثير

بويع مروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة بعد خلع ابراهيم بن هشام بعد قتال ووقعة هائلة كان فيها تفرق كلمة بني مروان وتلك الحروب يطول ذكرها مذكورة في التواريخ وكان عدة عسكر ابراهيم مائة وعشرين الفا وعدة عسكر مروان بن محمد ثمانين الفا فاقتتلوا من اول النهار الى العصر وكثر القتل وانهزم عسكر ابراهيم

ثم وقعت بين مروان بن محمد وسليمان بن هشام بن عبد الملك وقعة اخرى قتل فيها من عسكر سليمان ما يزيد على ثلاثين الفا وتم الامر لمروان بن محمد

الباب الثالث

ذكر دولة بني العباس

وينبغي قبل ذكرهم ان نذكر سبب وصول الخلافة اليهم اعلم ان السبب الاعظم في ذلك اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله عنه بان الخلافة والملك سيصيران في ولده وكان ذلك فاشيا بين العباس وبنيه واتصل خبر ذلك ببني امية فكانوا يتخوفون منهم ففي تاريخ ابن خلكان عن يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج بن يوسف قال سمعت الحجاج يقول بينا نحن عند عبد الملك بن مروان بدومة الجندل في منتزه ومعه قائف يحدثه والقائف من يعرف الآثار اذ اقبل علي بن عبد الله بن العباس ومعه ابنه محمد فلما رآه عبد الملك مقبلا حرك شفتيه وهمس بهما وانتقع لونه وقطع حديثه فجاء علي فاقعده عبد الملك بجنبه واقبل يحدثه وحضر الطعام فلم ياكل معه علي بن عبد الله بن عباس وقال اني صائم ولما قام اتبعه عبد الملك بصره ثم التفت الى القائف فقال اتعرف هذا فقال لا ولكني اعرف من امره واحدة قال وما هي قال ان كان الفتى الذي معه ابنه فانه يخرج من عقبه فراعنة يملكون الارض ولا يناوئهم احد الا قتلوه فاربد لون عبد الملك

ثم قال عبد الملك زعم راهب ايليا انه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا وصفهم بصفاتهم وفي تاريخ ابن خلكان ايضا ان علي بن عبد الله بن عباس المذكور كان سيدا شريفا بليغا وكان اجمل قرشي على وجه الارض واوسمهم واكثرهم صلاة كان يصلي كل يوم الف ركعة لانه كان له خمسمائة شجرة زيتون فكان يصلي تحت كل شجرة ركعتين فكان يقال له علي السجاد وولد في حياة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسماه باسمه بعد ان حنكه وكناه ابا الحسن وقيل انه ولد ليلة مقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسماه ابوه عبد الله ابن عباس باسم علي وكناه ابا الحسن ونقل ابن خلكان عن المبرد ان عليا هذا ضربه الوليد بن عبد الملك بالسياط مرتين احداهما في تزوجه لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان عبد الملك متزوجا بها ثم طلقها فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس فضربه الوليد بالسياط وقال له انما تزوج بامهات الخلفا لتضع منهم يعني لتضع من قدر الخلفا وتحتقر مقامهم بتزوجك امهاتهم والمرة الثانية ضربه بالسياط واركبه بعيرا وامر ان يدار به ووجهه مما يلي ذنب البعير وصائح يصيح عليه هذا علي بن عبد الله الكذاب قال الراوي فاتيته فقلت ما هذا الذي نسبوك فيه الى الكذب فقال يا ضهيم عني اني اقول ان هذا الامر سيكون في ولدي والله ليكونن فيهم حتى يملكهم الصغار العيون الرض الوجوه الذين كان وجوههم المجان المطرقة وفي تاريخ الملك المؤيد السلطان عماد الدين لا يلوى سلطان حماة المشهور باني لفدا عند ذكره انتهاء دولة بني العباس ودخول التتر بغداد ان علي بن عبد الله بن عباس بلغ بعض خلفاء بني امية عنه انه يقول ان الخلافة ستكون في ولده فامر الامويين بعلي بن عبد الله فحمل على جمل وطيف به وضرب وكان يقال عند ضربه هذا جزاء من يفتري ويقول ان الخلافة ستكون في ولده فكان علي بن عبد الله المذكور يقول اي والله لتكونن في ولدي لا تزال فيهم حتى يأتيهم العلج من خراسان فينتزعها منهم قال السلطان عماد الدين فوقع مصداق قوله حتى ورد هلاكو يعني ملك التتار وازال ملك بني العباس سنة ست وخمسين وستمائة وفي تاريخ ابن خلكان ان علي بن عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابناء ابنه الخليفتان السفاح والمنصور ابناء محمد فاوسع له هشام على سريره وبره وسأله عن حاجته فقال ثلاثون الف درهم على دين فامر بقضائها ثم قال له علي وتستوصي يا بني هذين خيرا فقال افعل فشكره فلما ولي علي قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد اختل واسن وخلط حتى صار يقول

ان هذا الامر سينتقل الى ولده فسمعه على فقال اى والله سيكون ذلك وليملكن هذان يعنى ابنى ابنه اللذين كانا معه وكان على بن عبد الله كثير الاولاد وعاش ثمانية وسبعين سنه توفى سنه ثلثه ثمانية عشر ومايه وكان يسكن دمشق فاخرجه منها الوليد بن عبد الملك والزمه السكنى بالحميمة وهى قرية بالقرب من دمشق فبقى بها هو واولاده الى ان جاء تهم الخلافة وكان ابنه محمد من اجمل الناس واعظمهم قدرا وكان بينه وبين ابيه فى العمر اربع عشرة سنه وكان على يخضب بالسواد ومحمد يخضب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا هو على وكان محمد بن على بن ابى طالب الملقب بابن الحنفية له شيعة كثيرون بخراسان والعراق يعتقدون ان الامر يصير اليه ثم بعد موته صاروا شيعة لولده ابى هاشم فكانوا يبايعونه سرا فدس اليه سليمان بن عبد الملك من سقاه السم فسار قبل وفاته الى الحميمة والتقى محمد بن على وقال له ان الامر سيصير اليه والى ولده واوصى شيعته ان يذهبوا الى محمد بن على ويبايعوه فكانوا ياتون الى محمد بن على افواجا فيبايعونه ومنهم من يكاتبونه ولا يجتمعون به فصار محمد بن على يبعث الدعاة الى خراسان والعراق فيبايعون الناس سرا وكان عمال بنى امية اذا اطلعوا على احد منهم يعذبونه باشد العذاب وكانت المبايعة على الاجمال والابهام من غير تصريح باسم المبايع له وانما ياخذون البيعة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويؤكدون ذلك بالعهود والمواثيق وفى سنة تسع ومايه ظفر عامل خراسان بجماعة من الدعاة فقبض على رئيسهم فقطع يديه ورجليه وهرب الباقون وجاء بعضهم لمحمد بن على فاخبره فقال الحمد لله الذى صدق دعوتكم وقد بقيت منكم قتلى ستقتل وظفر عامل خراسان مرة باحد عشر رجلا من الدعاة فقتلهم وفى ثلث سنة ثمانية عشر ومايه جاء عمار بن يزيد الى خراسان واليا على شيعة بنى العباس سرا من قبل محمد بن على فبلغ خبره عامل خراسان لبنى امية فقبض عليه وقطع لسانه وسمل عينيه ثم قتله وصلبه وقتل معه رجلا آخر من الدعاة وفى ثمانية اربع وعشرين ومايه توفى محمد بن على بن عبد الله بن عباس بالحميمة وعهد الى ابنه ابراهيم وكان يقال له بعد وفاة ابيه ابراهيم الامام فكاتب ابراهيم بن محمد شيعتهم الذين بخراسان والعراق واخبرهم بوفاة ابيه وان الامر صار اليه فاخذوا البيعة له سرا وارسل اليهم ابا مسلم الخراسانى بن عبد الرحمن ابن محمد فكان اكبر الدعاة لبنى العباس وهو من موالى بنى العباس وقيل من موالى غيرهم واتصل بهم وقام بالدعوة لهم وكان يتردد بين ابراهيم الامام واهل خراسان والعراق حتى احكم الامر واتمه وكان شجاعا ذا راى وعقل وتدبير وحزم ولما تمكن الامر له ظهر منه جور وسفك للدماء حتى قيل انه احصى من قتله ابو مسلم فكان ستمائة الف قيل لعبد الله بن المبارك ابو مسلم صاحب دعوة بنى العباس خير ام الحجاج فقال لا اقول ان ابا مسلم كان خيرا من احد ولكن الحجاج كان شرا منه قيل لابى مسلم بم نلت ما انت فيه من القهر للاعداء فقال ارتديت الصبر وآثرت الكتمان وحالفت الاحزان وسامحت المقادير حتى بلغت غاية همتى وادركت نهاية بغيتى ثم قال شعرا

قد نلت بالحزم والكتمان ما عجزت ... عنه ملوك بنى ساسان اذ حشدوا
ما زلت اضربهم بالسيف فانتبهوا ... من رقدة لم ينبها قبلهم احد
طفقت اسعى عليهم فى ديارهم ... والقوم فى ملكهم بالشام قد رقدوا
ومن رعى غنما فى ارض مسبعة ... ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولابى مسلم اخبار كثيرة وعجائب مذكورة فى التواريخ ولما تم الامر لبنى العباس واستحكم الملك قتلوا ابا

مسلم خوفا منه قتله المنصور لما صارت الخلافة اليه سنة ٣٧ سبع وثلاثين ومائة ولنرجع لاتمام خبر ابى مسلم وذلك انه لما صار يتردد بين ابراهيم الامام واهل خراسان احكم الامر ونصب دعاة كثيرين فى خراسان والعراق كلهم يدعون الناس للبيعة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويعلمون فيما بينهم ان البيعة لابراهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ولما استحكم الامر لابى مسلم فى خراسان اظهر نفسه هو ومن معه واثار الفتن على عمال خراسان لبنى امية وصار يخرجهم ويستولى على اعمالهم بالقوة والغلبة وكان اكبر عمال بنى امية بخراسان نصر بن سيار الكنانى ولى خراسان لهشام بن عبد الملك سنة عشرين ومائة واستمر الى خلافة مروان بن محمد وبقى أيضا الى ان اخرجه ابو مسلم وكان نصر بن سيار رجلا عاقلا حازما ذا رأى وتدبير وشجاعة فلما ظهر له امر الدعاة صار يدافع ويسد الامر حسب طاقته وكان كلما انفتق فتق سده فينفتق عليه فتق آخر وكان لما ظهر له امر الدعاة كتب الى مروان بن محمد يستنجده ويطلب منه ان يبعث له جيشا ليستدرك الامر وكتب له ابياتا يقول فيها

ارى بين الرماد وميض نار ... واخشى ان يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكى ... وان الحرب مبدؤها كلام
فقلت من التعجب ليت شعرى ... أ يقاظ امية ام نيام
فان يك قومنا اضحوا نياما ... فقل قوموا فقد حان القيام
ففرى عن رحالك ثم قولى ... على الاسلام والعرب السلام

فجاءت كتبه الى مروان وكان مشغولا بالفتن التى وقعت بينه وبين ابراهيم بن الوليد الذى خلعه مروان ابن محمد فانها فتنة عظمى افترقت فيها كلمة بنى مروان وتزلزل بسببها ملكهم وقتل فيها عدد لا يحصى وكان حينئذ ايضا فتن بينه وبين قوم من الخوارج خرجوا عليه فكان ذلك من اسباب ظهور دولة بنى العباس وقوة شوكتهم فكتب مروان بن محمد لنصر بن سيار فى جواب كتابه ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب واحسم التلول قبلك فلما جاء الكتاب نصر بن سيار قرأه على اصحابه وقال لهم اما صاحبكم فقد اخبركم انه لا نصر لكم عنده ثم كتب نصر الى يزيد بن هبيرة وكان عاملا لمروان بن محمد على العراق يستنجده ويستمده وكتب له ابياتا يقول فيها

ابلغ يزيد وخير القول اصدقه ... وقد تيقنت ان لا خير فى الكذب
بأن ارض خراسان رأيت بها ... بيضا لوافرخ قد حدثت بالعجب
فراخ عامين الا انها كبرت ... لما يطرن وقد سربلن بالزغب
الا تدارك بخيل الله معلمة ... أهل بن نيران حرب أيما لهب

فكتب له يزيد بن هبيرة لا تكثر فليس عندى رجل وكان مروان بن محمد بعد ظهور امر الدعاة تحقق ان دعوتهم لابراهيم بن محمد فبعث له من قبض عليه من الحميمة وحبسه فى حران ثم قتله بالسم وقيل هدم عليه الموضع الذى حبسه فيه فمات بالهدم وكان ذلك سنة تسع وعشرين ومائة ولما قبضوا على ابراهيم الامام ايقن أنهم سيقتلونه فعهد بالامر الى اخيه ابى العباس عبد الله الملقب بالسفاح وكان ايضا بالحميمة هو واخوته واعمامه فبايعه شيعتهم سرا بعد وفاة اخيه ابراهيم الامام ثم ارتحلوا الى معونته هذا ما كان من امر ابراهيم واما ما كان من امر ابى مسلم ومن معه بخراسان فحاصله انه بعد احكام الامر فى السر مدة طويلة اتفق اكثر الناس فى الباطن على البيعة لبنى العباس وكانت

مدة تمهيد هذا الامر قريبا من ثلاثين سنة لانهم ابتدوا في نشر الدعوة سرا من سنة مائة
واستمر ذلك الى سنة تسع وعشرين ومائة وكان الناس قد كرهوا دولة بني امية وسئموا منها لجورهم
وجور عمالهم ففي سنة تسع وعشرين ومائة اظهر ابو مسلم ومن معه انفسهم وقاتلوا من كان بخراسان
من عمال بني امية وجاءتهم اموال كثيرة من اناس كثيرين من وجهات شتى اعانة لهم على اظهار الامر فقاتلوا
نصر بن سيار وعماله واستولوا على ما بايديهم من الاعمال والاموال وهرب نصر بن سيار الى مرو
فتبعه ابو مسلم فخرج نصر من مرو سنة ثلاثين ومائة وسلك مفازة ساوة قرب الري ومات فيها سنة
احدى وثلاثين ومائة وعمره خمس وثمانون سنة ثم جاءت جيوش من خراسان بتدبير ابي مسلم جعل عليها
شبيب النطائي بن قحطبة اميرا وكان قحطبة ارسله ابراهيم الامام الى ابي مسلم ومعه لواء عقده
له ابراهيم الامام فبعثه ابو مسلم بالجيوش لقتال ابن هبيرة عامل مروان بن محمد بالعراق فسار حتى
قطع الفرات والتقيا فانهزم ابن هبيرة ومات قحطبة قيل مقتولا وقيل غرق فقام في موضعه ابنه
الحسن بن قحطبة ولم يزالا القتال في خراسان والعراق الى ان دخلت سنة اثنين وثلاثين ومائة فاظهروا
بيعة ابي السفاح جهارا وبايعه الناس بالكوفة في ربيع الاول وقيل ربيع الآخر وكان قد انتقل من الحميمة
الى الكوفة باهله وعائلته وكان وصوله الى الكوفة في شهر صفر من السنة المذكورة واستخفى الى وقت
البيعة فظهر وسلم عليه الناس بالخلافة وعزوه في اخيه ابراهيم وصعد المنبر وخطب الناس وحدث الناس ببيعة
جهارا بعد ان كانت خفية ثم عسكر بحمام اعين وخرج من الكوفة الى موضع العسكر واستخلف على
الكوفة عمه داود بن علي ثم بعث جيشا لقتال مروان وجعل عليه عمه عبد الله بن علي ومعه جماعة
من بني العباس وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد الى المدائن ليكون مع حسن بن قحطبة ويلتحقان
مع ما معهما من الجيش بعبد الله بن علي فالتقى جيش عبد الله بن علي بمروان بن محمد عند نهر الزاب وهو نهر
بين الموصل واربل ينصب في دجلة وكان جيش مروان مائة وعشرين الفا وجيش عبد الله بن علي
اثني عشر الفا وقيل عشرين الفا فاقتتلوا يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة
اثنين وثلاثين ومائة واشتد بينهما القتال ودخل عسكر مروان الفشل وكان لما ادبر الامر عنه لا يدبر
امرا الا كان فيه خلل مع انه قبل ذلك كان مشهورا بالشجاعة وحسن الراي والتدبير ثم انهزم مروان
وقتل من عسكره خلق كثير وحوى عبد الله بن علي من عسكر مروان سلاحا واموالا كثيرة ومضى مروان
منهزما الى حمص ثم الى دمشق وتبعه عبد الله بن علي وحاصره بدمشق الى ان دخلها عنوة بعد قتال شديد
لخمس مضين من رمضان من السنة المذكورة وسار مروان الى اعمال مصر وجاء كتاب لعبد الله بن علي من ابي السفاح
يأمره ان يرسل صالح بن علي خلف مروان وصالح بن علي هو اخو عبد الله بن علي وعم السفاح فسار صالح
في ذي القعدة حتى نزل نيل مصر وحصل بينه وبين مروان بن محمد قتال فانهزم مروان وادركوه في بوصير
فطعن انسان مروان فقتله وسبقه اليه انسان فقتله فاحتز رأسه وكان قتله لثلاث بقين من
ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة ولما احضر رأسه برمح قدام صالح بن علي امر ان ينفض فانقطع لسانه
فاخذته هرة فقال صالح ماذا ترينا الايام من العجائب والعبر هذا لسان مروان قد اخذته هرة وكان عمر
مروان لما قتل اثنين وستين سنة ومدة خلافته الى ان قتل خمس سنين وعشرة اشهر وستة عشر يوما وكان
يلقب مروان الحمار لكثرة صبره في الحروب وكان شجاعا حازما الا انه لما انقضت مدته لم ينفعه حزمه
ولا شجاعته والله غالب على امره ثم تتبع بنو العباس بني امية وصاروا يقتلونهم اينما وجدوا وشرح

هذه الوقايع كلها طويل مبسوط فى التواريخ وهذا الذى ذكرناه كاف فى شرح بداية امر بنى العباس وصيرورة الخلافة اليهم فلنذكر الاسماء والله المستعان

ذكر اسماء الخلفاء من بنى العباس وليكن ذكر على بن عبد الله بن عباس مقدما لانه الجامع للخليفة الاول والثانى ولاخوانهما واعمامهما وكان لعلى اولاد كثيرون

بعد موت اخيه السفاح بعهد منه اليه وبعهد للخليفة بعده وهو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس لكن المنصور لما تمكن في الخلافة خلع عيسى بن موسى وجعل ولي العهد بعده ابنه
محمد المهدي وكان المنصور عاقلا ذا حزم وتدبير وهو الذي وطأ الملك لمن جاء بعده من اولاده
ومهد الامور وثار عليه ثائرون في زمن خلافته وخرج عليه خارجون فقاتلهم حتى ظفر بهم
فاول من خرج عليه عمه عبد الله بن علي فانه بعد موت السفاح طلب الخلافة لنفسه وبايعه خلق
كثير وبعض اخوانه وامتنع من مبايعة المنصور وقوي امره بالشام وجمع جموعا كثيرة فجهز المنصور
جيشا جعل عليهم قائدا ابا مسلم الخراساني صاحب الدعوة فسار الى الشام لقتال عبد الله بن علي
واقتتلوا نحو خمسة اشهر ثم انهزم عبد الله بن علي ومن معه ثم بعد الهزيمة اختفى عند اخيه سليمان
ابن علي فاخذ له الامان من المنصور وسلمه له فحبسه ثم بعد عشر سنين قتله وصورة قتله انه جعله في دار
جعل اساسها ملحا ثم سلط عليه الماء فذاب الملح وانهدمت الدار على عبد الله بن علي ومات سنة ١٤٧ سبع
واربعين ومايه وكان القتال معه سنة ١٣٧ سبع وثلاثين ومايه وفي سنة ١٣٧ سبع وثلاثين قتل المنصور
ابا مسلم الخراساني صاحب الدعوة لبني العباس بعد فراغه من قتال عبد الله بن علي ولقتله اسباب
كثيرة يطول شرحها منها انه بعد ان تم الامر لبني العباس بسعيه واجتهاده تطاول وتكبر على بني
العباس حتى على المنصور اخي السفاح وفعل معه اشياء قبل ان يلي المنصور الخلافة وصار يرى بني العباس
وغيرهم كالخدم ويتجاوز الحد في قتل النفوس وسفك الدماء وصار يفعل ما يريد والناس كلهم
يهابونه والاموال والجنود تحت يده وفي طاعته يمتثلون امره ويخشون من فتكه فلما تمكن الامر للمنصور
واستقرت خلافته بقبضه على عمه عبد الله بن علي تخوف من ابي مسلم ان يتداخل مع اعمامه وتخلعه
فاحتال حتى قتل ابا مسلم وقصة قتله طويلة عجيبة مذكورة في التواريخ وفي سنة خمس واربعين
ومائة ظهر محمد الملقب بالمهدي والملقب ايضا بالنفس الزكية ابن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وخلع المنصور وبايع لنفسه وبايعه خلق كثيرون من اهل المدينة
ومكة والعراق وكثير من البلدان حتى قيل ان الامامين ابا حنيفة ومالكا كانا يحثان الناس على بيعته
وبيعة اخيه ابراهيم بل قيل انهما بايعاه ايضا وكان ذلك السبب فيما فعل المنصور بالامام ابي
حنيفة وفيما فعله سليمان بن علي بالامام مالك بالمدينة فانه اجبره على القول بصحة طلاق المكره
فامتنع الامام مالك فضربه ضربا شنيعا واما الامام ابو حنيفة فان المنصور اكرهه على تولية
القضا فضربه وسجنه حتى مات وكانت هذه الاسباب ظاهرية والسبب الباطني مبايعتهما محمدا
النفس الزكية وكان محمد قبل ذلك يبايعه الناس سرا لانه لما ضعف امر بني امية صار العلويون يبايعون
لانفسهم سرا كما ان العباسيين كانوا كذلك وكان لكل منهم شيعة وجماعة فقدر الله تعالى ان يظهر
امر بني العباس قبل ظهور العلويين قيل ان المنصور نفسه كان ممن بايع النفس الزكية اعني محمد بن
عبد الله قبل ظهور دولة بني العباس ثم لما ظهرت دولة بني العباس بايعهما العلويون ذكرها ثم لما ظهر
تجبر المنصور وعماله كانوا في السر يجتهدون في خلعهم وتمام البيعة لهما فلما كانت هذه السنة
اظهر نفسه محمد المهدي بالمدينة وبايعه الناس جهرا وبعث اخاه ابراهيم الى العراق واخذ
البيعة لاخيه محمد من خلق كثير فلما ظهر محمد بالمدينة وبلغ المنصور الخبر جهز عليه جيشا وجعل
عليهم اميرا عيسى بن موسى بن محمد بن علي الذي جعله السفاح ولي العهد بعد المنصور فلما وصل

الى المدينة

الى المدينة خرج محمد المهدى لقتاله خارج المدينة ونزل بالموضع الذى نزل به النبى صلى الله عليه وسلم عام الخندق وحفر له خندقا ووقع بينهما قتال شديد ثم انهزم اصحاب محمد المهدى وقتل سنة خمس واربعين هذا حاصل القصة باختصار فلما جاء الخبر لاخيه ابراهيم بالعراق وكان قد بايعه لاخيه محمد خلق كثير فبايعوه هو بعد قتل اخيه محمد فبعث له المنصور جيشا فقاتلوهم قتالا شديدا ثم هزم جيش ابراهيم وقتل هو وكان قتل محمد بالمدينة فى رمضان وقتل اخيه ابراهيم فى ذى القعدة كل ذلك سنة خمس واربعين ومائة وتم الامر للمنصور ثم تتبع العلويين وقتل كثيرا من اولاد الحسن السبط وحبس كثيرا منهم وبنى على بعضهم الجدار وهم احياء ووقائعه معهم طويلة مذكورة فى التواريخ واختط المدينة مدينة بغداد وانتقل من الانبار اليها سنة ست واربعين ومائة والحاصل انه طالت مدته اكثر من عشرين سنة وقوى سعده واتسعت مملكته وكلما خرج عليه خارج ظفر به حتى وطأ الامر لبنيه ولم يخرج عن طاعته الا الاندلس فانه توجه اليه عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وملكه وبقى الملك فى الاندلس لبنيه قرونا متطاولة وكان المنصور يقول فى عبد الرحمن المذكور انه صقر قريش وتوفى المنصور محرما بالحج سنة ثلاث وستين ومائة قبيل دخوله مكة فدخلوا به ميتا وصلى عليه عند الكعبة ودفن بالمعلى قيل انه اراد قتل سفيان الثورى فدعا عليه والله اعلم

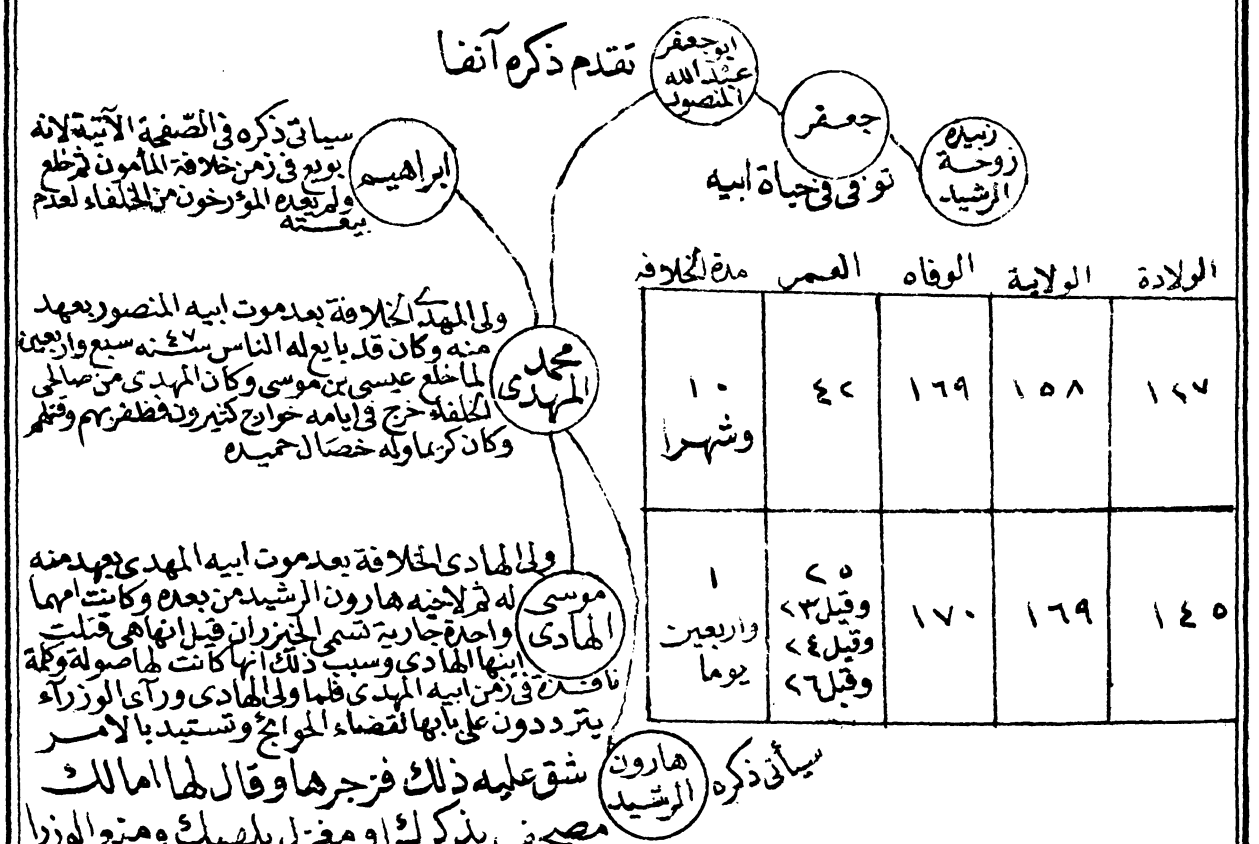

الولادة	الولاية	الوفاة	العمر	مدة الخلافة
١٢٧	١٥٨	١٦٩	٤٢	١٠ وشهرا
١٤٥	١٦٩	١٧٠	٢٥ وقيل ٢٣ وقيل ٢٤ وقيل ٢٦	١ واربعين يوما

ذلك والله اعلم

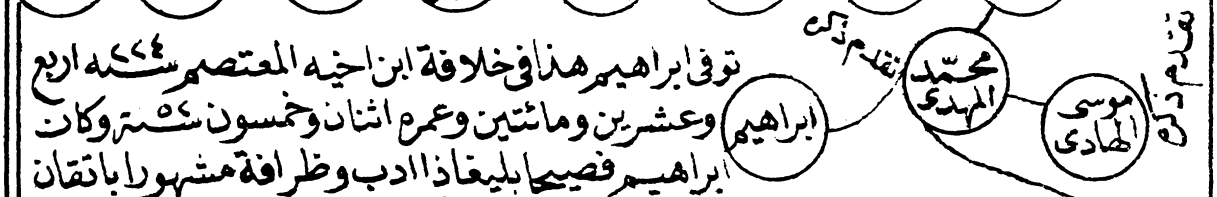

توفي ابراهيم هذا في خلافة ابن اخيه المعتصم سنة ٢٢٤ه اربع وعشرين ومائتين وعمره اثنان وخمسون سنة وكان ابراهيم فصيحا بليغا اديبا وظرافة مشهورا باتقان صناعة الغناء وكان صوتة في غاية الحسن وبويع بالخلافة بعد قتل الامين وكان المأمون بخراسان واراد اخراج الخلافة من بني العباس وجعلها لعلي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب فجعله ولي العهد فبايع الناس ابراهيم بن المهدي ثم مات علي الرضا بعد ايام ولم يتم الامر لابراهيم بن المهدي وجاء المأمون من خراسان وخلع الناس ابراهيم وبايعوا المأمون واختفى ابراهيم ثم ظفر به المأمون وعفا عنه وقصته طويلة مذكورة في التواريخ ولم يعده المؤرخون من الخلفاء لان بيعته ليست عامة وكانت بيعته سنة مائتان وواحد وخلعه سنة ثلاث وماتين

الولادة	الولاية	الوفاة	العمر	مدة الخلافة
١٤٨	١٧٠	١٩٣	٤٥	٢٣ وشهرا واحدا وستة عشر يوما

هارون الرشيد

ولي هارون الخلافة بعد موت اخيه الهادي وكان ذلك بعهد من ابيهما المهدي وكان الهادي يريد خلع الرشيد ويبايع لابنه جعفر وكان طفلا فلم يمكنه الرشيد من ذلك وكان يخوف ان يقتله فكان يخرج للصيد ويتغيب كثيرا وكان يحيى بن خالد البرمكي جعله المهدي ملازما للرشيد فبقي معه

المؤتمن

جعله الرشيد للخلافة بعد الامين فمات في حياة المأمون

بعد وفاة المهدي فكان الهادي يتهم يحيى بن خالد انه هو الذي يمنع الرشيد ان يخلع نفسه فاراد الهادي قتل يحيى بن خالد ثم حبسه ثم اطلقه وسبب اطلاقه انه ارسل له من الحبس يستأذنه في ملاقاته فاذن له فلما لاقاه قال له يا امير المؤمنين ارءيت ان قدر الله عليك بالوفاة انظن الناس مسلمة الخلافة لابنك جعفر وهو طفل او يرضون به لصلاتهم وحجهم وغزوهم قال ما اظن ذلك فقال يا امير المؤمنين فاذا كان كذلك يتطاول كثير من اولاد العباس للخلافة ويأخذونها من ابناء ابيك ويخرجونها من بيتكم والله ان هذا الامر لو لم يعقده ابوك المهدي لهارون لخيك لكان يجب عليك انت ان تعقده له فكيف ان تحله عنه وقد عقده المهدي ولكني ارى ان تقر الامر على اخيك فاذا بلغ ابنك جعفر اتيت اليك بالرشيد فتخلع نفسه له وبايعه فاعجبه كلامه وقال انتهي على امرك لم اتنبه له واطلقه وكان الهادي يخوف من رؤيا رآها ابو المهدي له ولاخيه هارون وتلك الرؤيا حاصلها ان المهدي رأى كانه دفع قضيبا لموسى وقضيبا لهارون فغرساه فاورق من قضيب موسى اعلاه

واورق قضيب هارون من اوله الى اخره فعبرت الرؤيا بان كلا منهما يلى الخلافة الا ان ولاية هارون اتم واحكم واهنا وانها تكون من اولها الى آخرها فى بهجة وسرور وهناء وكان الامر كذلك فان خلافة هرون طالت فكانت ثلاثا وعشرين سنة وكانت كلها سرورا وهناء ومن الدليل على كمال سعد الرشيد ان اباه المهدى وهب له خاتما شراؤه بمائة الف دينار يسمى الجبل فلما ولى الهادى الخلافة بعث الى الرشيد يطلب منه الخاتم وكان جالسا على الجسر حين اتاه الرسول فلما طلب الخاتم منه نزعه من يده والقاه فى الدجلة فامر الهادى الغواصين باخراجه فغاصوا وفتشوا فلم يجدوه فلما ولى الرشيد الخلافة امر الغواصين ان يفتشوا للخاتم فغاصوا قليلا فوجدوه فاخرجوه له فقال الناس ان ذلك من تمام سعادته وكان الرشيد يحج عاما ويغزو عاما وفى اخر عمره حج واخذ على الناس البيعة لاولاده بعده وكتب ذلك فى صك ووضع وجوه الناس شهادتهم فيه وعلقه فى الكعبة جعل الخليفة بعده الامين ثم بعده المأمون ثم بعده المؤتمن وقدم الامين وان كان المأمون اكبر منه لكون الامين ابن زبيدة بنت جعفر بن المنصور فهى ابنة عم الرشيد واما المأمون فامه جارية وجعل المأمون فى مدة خلافة الامين واليا على خراسان والمؤتمن واليا على الشام ولم يجعل للمعتصم شيئا من الخلافة فقيل له فى ذلك فقال انه امى لا يصلح ان يلى الخلافة لان المعتصم حين كان صغيرا توفى له عبد صغير فقال المعتصم قد استراح من المكتب فقال الرشيد لما بلغه ذلك لا تشددوا عليه فى امر المكتب فنشأ المعتصم اميا يقرأ قراءة ضعيفة ولم يقرأ شيئا من العلم لكن قدر الله فى الازل ان يلى الخلافة فالمؤتمن فى خلافة المأمون فولى المعتصم الخلافة بعد المأمون وكان جميع الخلفاء من بعده من ذريته والله غالب على امره ولما مات الرشيد بايع الناس الامين وتوجه المأمون لولاية خراسان والمؤتمن لولاية الشام فبعد ثلاث سنين ولد مولود للامين سماه موسى فاراد البيعة له وخلع اخاه المأمون فوقع الاختلاف بينهما والقتال ووقع الفشل على الامين لكونه نقض عهد ابيه ثم قتل وتم الامر للمأمون ومكث فى الخلافة عشرين سنة والقصة وجميع ما وقع من القتل وغيره مذكور فى التواريخ والله اعلم

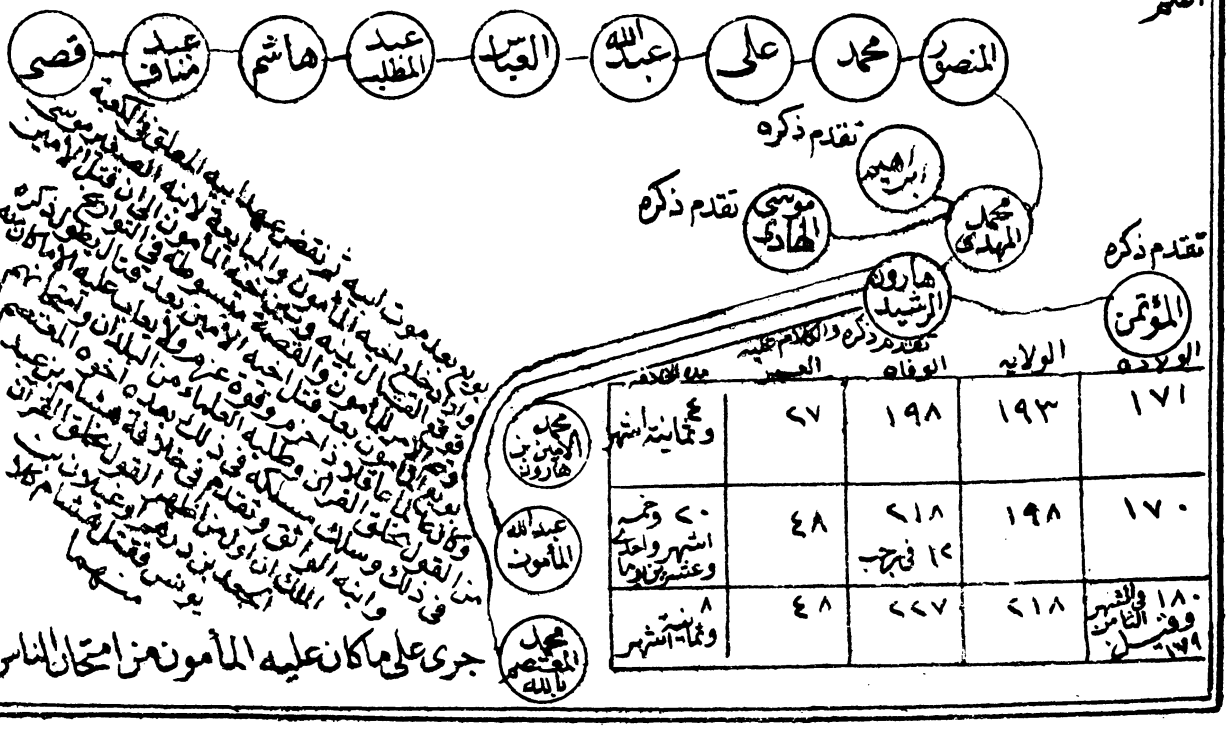

	الولاية	الوفاة	تقدم ذكره والكلام عليه العمر	مدة الخلافة
١٧١	١٩٣	١٩٨	٢٧	وثمانية اشهر
١٧٠	١٩٨	٢١٨ في رجب ١٢	٤٨	٢٠ وخمسة اشهر واحد عشر يوما
١٨٠ في الشهر الثامن وقيل ١٧٩	٢١٨	٢٢٧	٤٨	٨ وثمانية اشهر

جرى على ما كان عليه المأمون من امتحان الناس

بخلق القرآن وبويع بالخلافة بعد موت اخيه المأمون بعهد منه اليه وكان ذا حزم وقوة رأى وشجاعة وقوة قامة واشتهر عنه حكايات فى قوته وكان يسمى المثمن لانه ولد سنة ثمانين فى الشهر الثامن وهو الثامن من خلفاء بنى العباس والثامن من ولد العباس فى سلسلة النسب ومات عن ثمان بنين وثمان بنات وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وعمر ثمان واربعون سنة وقيل سبع واربعون وشهران وغزا غزوات وفتح فتوحات منها عموريّة وهى بروساوله فى فتحها قصّة عجيبة مذكورة فى التواريخ وفى مدة رجوعه منها وهو فى الطريق اراد بعض وزرائه خلعه ومبايعة العبّاس بن المأمون فعلم بذلك فقبض على العبّاس وحبسه وامر باطعامه طعاما كثيرا ومنعه من الماء حتى مات وقتل بعض من اراد واخلعه وحبس بعضهم وقد تقدم انه كان الرشيد لما قسم الخلافة والولايات بين بنيه لم يجعل له شيئا وقال انه امىّ فقدر الله انه يلى الخلافة وان جميع الخلفاء من بعده من ذريته ويأبى الله الا ما يريد والله غالب على امره

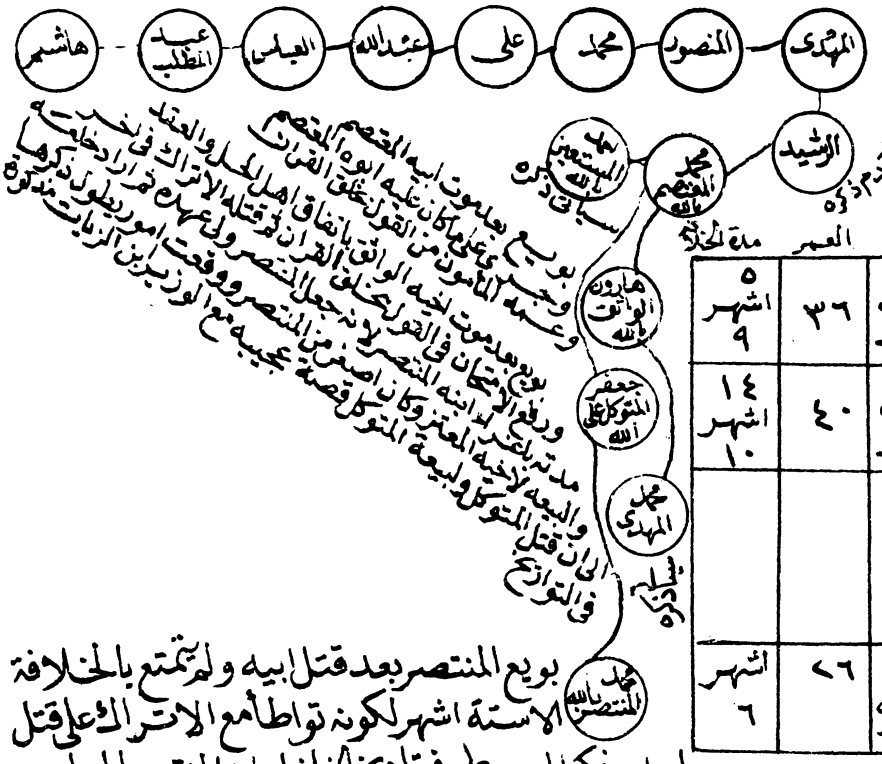

	الولادة	الولاية	الوفاة	العمر	مدة الخلافة
	١٩٦	٢٢٧	٢٣٢ فى رجب	٣٦	٥ اشهر ٩
	٢٠٧	٢٣٢	٢٤٧ فى شوال	٤٠	١٤ اشهر ١٠
	٢٢٢	٢٤٧ فى شوال	٢٤٨ فى ربيع الاول	٢٦	اشهر ٦

بويع المنتصر بعد قتل ابيه ولم تمتع بالخلافة الا ستة اشهر لكونه تواطأ مع الاتراك على قتل ابيه وذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء ان المنتصر لما جلس على سرير الملك رأى فى بعض البسط دائرة فيها فارس وعليه تاج وحوله كتابة بالفارسية فطلب من يقرأ ذلك ويعربه فاحضر رجل فقرأه فقال انا سيرويه بن كسرى بن هرمز قتلت ابى فلم امتع بالملك الا ستة اشهر فتغير وجه المنتصر وامر برفع البساط وفى تاريخ القرمانى قيل ان المنتصر رأى اباه فى النوم وهو يقول له ويلك قتلتنى وظلمتنى والله لا تمتعت بالخلافة الا ستة اشهر فصيرك الى النار فانتبه مرعوبا ولم يزل يبكى وفيه وقيل ان الاتراك خافوا ان يفتك بهم فجاءته حمى فاراد ان يفتصد فارشوا الطبيب ففصده بريشة مسمومة فمات من ذلك ولما احتضر قال لامه يا اماه ذهبت منى الدنيا والاخرة عاجلت ابى فعوجلت نسأل الله العافية امين